

## المرأة العراقية والأحجار الكريمة

# منذ اكتشفت المرأة حلاوة سحرها وهي تبحث عما يزيد حلاوة



من اللحظة الاولى التي تكتشف فيها الفتاة انوثتها تبدأ البحث غريزياً عما يزيد حلاوة وحسناً، لتكون احلى في عين حبيبها الرجل، ويعرف فيها الرجل هذه الغزيرة فيستغلها عاطفياً وتجارياً ومهنياً، فهو الحبيب الذي يتاجر الذي يبيعها الحلي والمجوهرات وهو الصانع الذي يصوغ لها ما يعجبها، وعلى مر الدهور استطاع الصانع العراقي ان يرتقي الى احلام المرأة فيجسدها لها واقعا لترتديها اقراطاً واخواتم وأساور، وقلائد ملسونه ومطعمته بالذهب والفضة اما فقيراتها فقد اكتفن بالاحجار الكريمة والارضين انفسهن، ولا يجوز لك السؤال هنا كيف ان الانسان المشغول بتدبير معاشه اليومي من الصيد استطاع ان يرضي رغبات المرأة في التزين؟ يقول الدكتور فوزي رشيد الباحث الاثاري والفولكلوري المعروف (قد يتبادر الى الذهن ان نساء تلك العصور السحيقة من التاريخ لم يعرفن الحلي والاحجار الكريمة ووسائل الزينة الاخرى، غير ان الحقيقة ليست كذلك فالمرأة الانثى وعريزتها كانت تعمل المستحيل كي تزين تصحيح الاجمل ليس بالازهار الملونة التي تضعها على شعرها أو تحيط بها عنقها، بل كانت

فيما الذي جذب المرأة في العصور الاولى الى هذه الاحجار؟ الاحجار الكريمة باشكالها البدائية القديمة اثار إعجاب المرأة بألوانها البراقة وأشكالها الجميلة الدقيقة، فسعت الى اقتنائها ووضعها حول عنقها وفي آذانها أو في أصابعها وزندتها محبة بلعماؤها، هكذا ومنذ ذلك التاريخ المخرق في القدم ظلت الاحجار الكريمة بكل انواعها تتألق على صدور النساء وتفتنهن وصارت تنسب لها قوى خارقة والكثير من الخرافات المبالغ بها، كتأثير الاحجار الكريمة في العلاقات الاجتماعية بما تحمله من فال واستبشار ورزق.

تستخدم القلائد الملبنة بالاحجار الكريمة وبعضها كان من الاحجار الكريمة وبعضها كان من الاحجار الملونة، كما لبست الاقراط واستفادت من كل ما كان متوفراً من ادوات الزينة ولتقدم نفسها عروساً بابهي صورة ممكنة. انتقص ان المرأة تهتم بزئيتها في الوقت الذي كان هم الجميع تدبير الغذاء والسكن والامن؟ منذ ان بدا الانسان يستقر على ضفاف الأنهار فهو يبحث عن اشياء اخرى غير الغذاء والسكن والامن وانجرف الى تهبوبات الجمال الذي كان اول تباشير ميلاد الفنون والاداب .

الفصيلة من الاحجار الكريمة من عائلة العقيق ويصنف حسب ألوانه فالأخضر منه يسمى (جات) والابيض سليمانى والأسود اونكس والوردي ياقوت روبي وتتمن الاحجار الكريمة على اساس قوتها وشفافيتها وخلوها من الشوائب (الكاربون). وماذا تعرف عن در النجف؟ هو واحد من الاحجار الكريمة الموجودة في العراق ويكون عادة ابيض صافي اللون، وهناك انواع من العقيق في شمال العراق يسمى بالعقيق السليمانى نسبة الى مدينة السليمانية.

في العراق هناك احجاراً تستخرج من اعماق البحار فما هي اهمها؟ اللؤلؤ والمرجان وتشتهر بها دول الخليج العربي والبحرين في مقدمتها، وقد قامت بعض الدول مثل اليابان وأميركا بإنشاء أحواض خاصة لإنتاج اللؤلؤ. وهل هناك احجار تنتجها الاشجار؟ نعم هي اشجار الكهرب وهو من الاحجار الكريمة المعروفة والتي لها مناشئ علمية عدة منها بلدان البلطيق وروسيا والمانيا، وهو حجر صمغي تنتجه بعض الاشجار ويتحجر بمرور الزمن ويكون ابيضاً في البدء ثم يصعب احمرًا قاتمًا ويستخرج على شكل كتل تشبه الفلين ويسوق الى مصانع خاصة تنتج

### بغداد / المدى

منه أنواع الحلي، ويسمى الشفاف منه (العطش) والداكن (الحجري) وحين يكون الكهرب طريا في البدء قد تلتصق به بعض الحشرات تاركة اجزاء منها فيه فيقلق عليه السم (الحشري). حدثنا عن الدر كيف يتم انتاجه؟ الدر من اندر أنواع الاحجار الكريمة واغلاها ثمنًا وتوجد منه انواع كثيرة وباحجام مختلفة وورد ذكره كثيرا في الشعر العربي والاداب العربية منذ اقدم الأزمنة وتقام دورياً معارض دولية تعرض انواع من الدر النادر وينتجه حيوان بحري هو (المحار) الذي يقال انه يظهر الى اليابسة في احدى الليالي المقمرة منتظرا اكتمال البدر ليقتبس بعضاً من ضوءه ثم يطبق عليه صدفته وينحدر الى الماء ويبدأ بفرز مادة خاصة ينفرد بها لتكون بتجمعها بمرور الايام درة تحمل التمامة ضياء القمر وهو يشع من داخلها مما يثير جمالية اخاذة تدفع الناس الى اقتنائها وبخاصة النساء اللواتي يستخدمنها للزينة، ومن الواضح ان هذه اسطورة نسجها سكان سواحل البحر، وهي نفس التقنية التي استخدمتها الدول المتقدمة لانتاج اللؤلؤ عبر إدخال حيوان صغير الى المحارة تطبيق عليه وتبدأ بفرز مادتها من حوله حتى يصبح لؤلؤة .



## الطيران في ظل المآة

صاحبا ياسريا

ثمة مقولة ما زالت حية ابداعها الفلسفة المادية تقول ان الفلسفة السائدة هي فلسفة النظام السائد، وتبعاً لذلك يمكن القول ان الثقافة السائدة هي ثقافة النظام السائد والنظام الذي ساد خمسة وثلاثين عاماً لم يكن يراكم.. بل يرفض برامجيات لا تنتج الا دوائر مضافة في متاهة النقص المعرفي والوعي الراكب في بحيرة النظام الاسنة، هذه الدوائر الان في محيط منبؤذ لكنها تحاول الاصططاف بانتهازية ساخنة من جديد، باحثة عن مكان سيظل يناق منها مهم حاولت الادعاء انها كانت تطير خارج السرب، ربما كان هناك من توهم انه فعل ذلك حقيقة.. لكن لم يكن هناك من طيران حر لانه في الحقيقة طيران في الظل الشمولي المتمد على مساحع العقل في الرقعة التي سكنتها تلك الدوائر او المجاميع او الافراد عباد المآة بارادة او بدونها بوعي او بدونه في برنامج ٣٥٥ عاماً الصدامي، حتى اولئك الذين ارادوا مدى اوسع سحبو الظل فوقهم الى مواقع طيرانهم الجديدة فالطيران خارج ظل المآة فكرة لا يقتلها الخوف وحسب، انما لم يكن العقل الخانع قادراً على ابتكارها واستياعها وقبولها، هكذا تبطل الدعوى.. هي شرنقة الذين افلتوا منها سلفاً قبل التضافها وحدهم الذين حلقوا في النور، او الذين انسحبوا كامنين ولم يحاولوا التقاط الحب او الطيران في الظل الشمولي. وطول الانحباس في الظل، بلّد العيون حتى لم تعد قادرة على الابصار في النور، وبلّد العقل حتى ظن ان الاخرين مصابون بالعمى نفسه، وانه سيضع في القطيع او بالادعاء يقول ميلان كونديرا، ان الصراع الفردي مع السلطة هو صراع الناكرة مع النسيان وقد سقطت السلطة وسقط معها النسيان وقامت الذاكرة. وثمة من ينخدع اخذ الكرم فيقتدح عن اتاحة الفرصة لعدد من هؤلاء لا بأس لكن تقصوا انهم سيبحثون عن مآة جديدة للطيران في ظلها.



نوري ٤٥ عاماً وقع له بما اسماه (كابوس الاباء) حين خطف ابنه نور، ١٨ عاماً من قبل مسلحين في منطقة زبونة واضطر معها الى جانبياً طلب الخاطفين مني إطلاق أربعة أشخاص تم خطفهم، ارادوا مضيضة ابني بهم، ولكنني قلت لهم بانني ليس لدي اية علاقة بالموضوع، وعرضت عليهم مالا بدلاً من ذلك في النهاية استعادوا نور سالمًا من منطقة الدورة حيث وجده في منزل ادهم، بعد ان قام الاب وبصحبة ١٣ مسلحاً بانقاذ ابنه بنفسه قال نوري "ابناءنا وبناتنا عليهم ان يصنعوا لنا نصيباً من ذهب، لأننا نقاتل الوحوش من اجل سلامتهم.

هد / الوهنط بوست

## متى يستريح الآباء من هموم الأبناء؟

ترجمة / مفيد الصافي

الحال رغم انه في عيد الله يناهز الاربعة والتسعين عاماً مع انه يبدو اصغر من ذلك بعقد ، قال " كآب فان لدي الكثير مما اقلق عليه". في مجتمع شرقي كالعراق يحترم الآباء كالقانون، ويطلق على الإبناء اسماء اثنائهم فيقال، ابو فلان، وهي تسمية تمتد الى الامهات ولكن في بلد مصاب بسرطان الإرهاب وباقتصاد يجر قدميه، تقع على الإباء مسؤوليات عديدة، مثل تأمين الامور المادية للعائلة الى مواجهة الأوضاع التي يولدها الاضطراب لامي وتوفير الحماية . ابو عبد الله يعمل كرهانياً في ضاحية السيدية التي تعاني من عدم استقرار وضعها

قراشه". لقد نجحت هذه الخطبة ، قبل أسبوعين، طرقت ادهم باب منزلي بعد منتصف الليل، فصرخت من هناك؟ عاد الى سمعي صوت امرأة، ولكنني كنت متأكدًا بأنها لم تكن امرأة . اكد ابو عبد الله بأنه طلب مساعدة من جاره، والذي ذكر بأنه شاهد بعد تسلقه السطح ، رجلاً ملتجئاً يرتدي لباس امرأة بينما ظل رجل آخر ينتظره في سيارة قريبة. قام ابو عبد الله وجاره بإطلاق النار

الاباء في العراق ، يحتفظون بملفات ضخمة مع الإرهابيين –الذين يركزون على أي أمر فيه ضجة إعلامية-، وإنهم يتحملون مخاطر كبيرة في سبيل عائلاتهم . عدنان حسين

يعتبر مسؤولية الأب تحدياً كبيراً، عمله جعله يضع حياته على خط النار ، وهو كضابط شرطة نجى من هجمات عديدة ومنازل مفضحة صنعها المتمردين ، يحاول ان ينظم حياته مع عائلته المؤلفة من سبعة أطفال. اثناء الحوار معه في مركز الشرطة الواقع في ضاحية الكرادة، قال حسين ٣٣ عاماً " على حماية عائلتي ووطني، وكوني اب تقع على مسؤولية كبيرة" . ضابط الشرطة يعمل في منطقة محددة في بغداد ولكن عائلته تسكن في محافظة الكوت، وقد مرت على حسين ليالي عديدة ينهي عمله فيها في فترة منع التجول ولكنه لا يستطيع الذهاب الى منزله، وهو ولحد الآن لم ير اصغر افراد عائلته، البنات التي ولدت في الأسبوع الماضي. نمير

الامي، ذكر بأنه يعود من عمله مساءً ويبقى مستيقظاً حتى منتصف الليل أملاً ان الانفجارات والمواجهات مع المتمردين ستبقى بعيدة عن منزله" لو حدث خطر ما فسوف أكون الأول الذي يواجهه في سبيل حماية عائلتي" ابنه عبد الله ٢٦ عاماً لا يتعد كثيرا عن منزله، بعد خطف شقيق ابنته، التي سافرت الى عمان، واجبار العائلة على دفع فدية وصلت الى ٣٠ الف دولار، وبسبب اتساع نطاق الانفجارات في ضاحية السيدية في الاشهر الأخيرة، اتفق ابو عبد الله مع عشرة من اصحاب العوائل القريبة منه على تشكيل فريق لحماية انفسهم اذا ما هوجم أي منزل من منازلهم، فيأتي الجميع للدفاع عنه، و ابو عبد الله يحتفظ بندقية أي كي -٤٧ بجانب

## نساء .. ومونديال .. ومشاكل!

بغداد / كريمة كامل

عاد زوجي من السوق ولم يشتري الغسالة ويكاد يطير من الفرح ويبيده جهاز صغير قال انه (كاما وكارت) لفتح القنوات الفضائية المشفرة التي تنقل مباريات بطولة كأس العالم وقد وجدته رخيصاً فاشتريته بدلاً من الغسالة فان مباريات المونديال لا تنتظر احداً ولكن الغسالة يمكنها الانتظار ويمكننا شرائها بعد ان تجمعين مبلغاً مثل هذا. (سميرة .ك) المرأة الوحيدة التي كانت راضية عن المونديال ومستبشرة به فهي تقول ان لدي ثلاثة اولاد شباب وبعد ان انهما امتحاناتهم فهم الان في عطلة وبسبب الوضع الأمني الذي يعيشه البلد حالياً لا اريدهم ان يكونوا خارج المنزل خوفاً عليهم من حوادث التفجيرات والاختطاف فان المونديال جعلهم في المنزل لانشغالهم بتابعة المباريات ولا يخرجون الا قليلاً وانا الان مرتاحة ومطمئنة البال لوجود اولادي قربي وياريت كل يوم تقام بطولة ليكوتوا دائماً في البيت. اما اطرف ما سمعته فهو قول السيدة (صفاء ر) التي لا تمارس الرياضة ولا تعرف شيئاً عنها فهي تقول كان زوجي قد وعدني بأنه سيشتري لي قلادة ذهبية فالححت عليه بشرائها ولكنه ماطل في شرائها وفي احدى المرات سألته ان يشتري لي القلادة الا انه التفت الي وقال بأنه سيشتريها لي في حالة احرز المنتخب السعودي كأس المونديال لذا فهي قد تابعت مباريات كأس العالم بكل حماسة واندفاع لتتال القلادة الموعودة والتي يبدو انها لن تنالها خاصة بعد خروج المنتخب السعودي من الادوار الاول للبطولة.



### من أروقة المحاكم

## نساء قادهن الحب والحظ الى غرف القضاة!

بغداد / سهى الشبخيا

**زوجنا فجا مطلم عام ٢٠٠٠ بعد قصة حب اعتيادية ، وسارت حياتنا بشكل هادئ فجا السنة الاولى.. وفي السنة الثانية تدخلت امه فجا حياتنا بحجة عدم انجابنا للاطفال .. واجئنا الالباء وكان الجواب اننا لانعجب من اي عائق لعدم الانجاب وبقينا بانتظار قدوم الطفل الاول .. وموت سنات وتلات.. وولد العام الحالي لم نرؤف بطفلك رغم هواجتنا لك العيادات المعنية..**

وكان الرد ربما كانت العوامل النفسية هي العائق الوحيد بعدم الانجاب لكثرة المشاجرات والمشاحنات يتدخل اهله في حياتنا حيث كنا نقيم معهم بنفس الدار.. وحلأ لمشاكل حياتنا اقترحت علي والدتي ان اشترى داراً لاستقر بها مع زوجي.. اقترحتت عليه ذلك فوافق بشرط ان تسجل الدار مناصفة بيني وبينه لكي تكون له حقوق في البيت الجديد.. لم اوافق في حينها.. ولكن حلاً للمشاكل اقنعني والدتي ومعها خالي ان اوافق ولكن بشرط ان تدخل والدتي كطرف ثالث في البيت اي يقسم البيت الى ثلاث حصص على ان تبقى امي في دار خالي الذي لم يكن متزوجاً وبحاجة الى رعاية امي.. انتقلنا الى دارنا الجديدة وكنت اعتقد ان المشاكل سوف تقل.. ولكن ازادت المشاكل.. حيث اخذت والدته واخواته بزورونا كل يوم ويمكثون عندنا لعدة ايام زارعين الفتن والمشاكل بيننا.. وفي مطلع عام ٢٠٠٦ وقع الطلاق بيننا بعد استحالة استمرار الحياة الزوجية بيننا واتقنا على انتهاء الحياة المضطربة التي غابت عنها الرابطة الحقيقية للأسرة وهي وجود الاطفال.. اما عن تبعات

خالي رجل محافظ ومستبد براهيه.. وكان سبب قبولي الزواج من اي طارق ليابي هو التخلص من سيطرته التي لا ترحم.. تصوري انه يتدخل حتى ينوع البرامج التلفزيونية التي نشاهدها من قناة التلفزيون.. ويشور ويبدا في الشجار اذا ما وجدنا نشاهد الافلام.. (النبيشان) لا يتعدى خاتم ملكية ثلث الدار الى الزوج؟! في حين انه حصل على هذا الثلث نتيجة ابتزازه لزوجته المسكينه بعد خطوبة دامت ثلاث سنوات ارتبطنا بعقد (مهو) وصار يحضر الى الكلية كلما سحنت له الفرصة.. تخرج هو من الكلية بينما كنت ما زال في المرحلة الثانوية.. ظل يبيحث عن عمل لكن دون جدوى.. وتخرجت انا كذلك لكنني وجدت عملاً بصفة سكرتيرة في إحدى الشركات.. وبقي هو عاطلاً.. اخذت علاقاتنا تتدهور طلبت منه الزواج لكنه رفض بحجة انه ما زال عاطلاً.. ومن خلال الشركة التي عمل بها استطعت ان اجد له عملاً في إحدى شركات القطاع الخاص وبمرتب جيد ايضاً.. وبعد مضي شهرين طلبت منه ان نتزوج فقد ائتمت كل حجه.. لكنه عسر على الانتظار مضت على خطوبتنا ٦ سنوات مما اثار شكوك اهلي في جديته بالزواج مني.. وخرج لي بعدن آخر وهو انه يريد السفر الى الخارج بعد تدهور الامن والحياة في بلادنا.. طلب ابناء عمي مني ان اضع حداً لهذه الحياة غير المستقرة.. فاتحته بذلك وطلبت منه اما الطلاق او الزواج.. ولما كنت قد عقدت مهراً في المحكمة على صداق قدره (١٠) مليون من المهر عاده ما يكون رقماً

حتى وان كانت الضحية..